الفصل الحادي عشر

المكتبة و مشكلات المجتمع

يعيش العالم اليوم حضارة جديدة أثرت على الأفراد و الدول و المجتمعات وهى حضارة العولمة و ثورة المعلومات و التكنولوجيا و الاتصالات ؛ و هذه الحضارة أثرت فى المجتمع سلبا و إيجابا ، عطاءٍ و أخذا ، نفعا و ضررا .

فهناك علاقة وثيقة بين التربية و المجتمع ، فكلاهما يؤثر و يتأثر بالآخر فالتربية ضرورة فردية و إجتماعية فى وقت واحد ؛ فالتربية لا تكون بدون المجتمع ، و المجتمع لا يكون بدون التربية .

و التربية بمفهومها الواسع تقوم بها جهات متعددة كالأسرة و المدرسة و المكتبة و الجامعة ووسائل الاعلام المختلفة و المساجد و الكنائس .....

ووظيفة التربية هى مساعدة الفرد على النمو السوى فى مجتمعه و توجيهها الوجهة الصحيحة ، و تزويده بالمعلومات و المعارف و الأفكار الجديدة بما يتفق و يتناسب مع مراحل نموه المختلفة .

ولا يقتصر دور التربية على ذلك فقط ، بل تشمل أيضا تقدم له القيم و المبادىء الجديدة التى تؤهله للمعيشة فى مجتمعه ؛ فالتربية عملية مستمرة مع الفرد طوال فترة حياته .

نهناك مجموعة من المتغيرات الجديدة أثرت على الأفراد و المجتمع منها :-

أولا:- العولمة أو الكوكبية أو الكونية : ففى هذا العصر نعيش ثقافة جديدة وهى ثقافة العولمة ، فقد أصبح العالم حاليا قرية كبيرة ، فلم تعد هناك دولة تستطيع أن تعيش فى معزل عن جيرانها تنعم بخيراتها و كنوزها بينما هناك دول مجاورة تعيش فى فقر و جهل و مرض .

لذلك نرى اليوم تقارب دول الشمال من دول الجنوب ، و تقارب الدول النامية مع المتقدمة ، و الغنية مع الفقيرة لتكوين نظام عالمى جديد .

ولقد نتج عن ذلك ظهور العولمة لهذا النظام الجديد التى فرضته عوامل و أسباب ومتغيرات جديدة منها :-

١- انهيار النظام الدولى القديم و ظهور ملامح نظام عالمى جديد بعد انهيار القطب الكبير الاتحاد السوفيتى و انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على العالم و فرض قراراتها عليه و على المنظمات العالمية كالأمم المتحدة و مجلس الأمن و الاتحاد الأوربى ، فالعولمة عملة أمريكية مرادفه للأمركة .

لقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى الجات أو اتفاقية التجارة العالمية أو السوق الحرة ، و تحررت الدول من ثقافتها الإقليمية المحلية إلى ثقافة عالمية واحدة لكل الأمم و الشعوب ، فيها انفتاح على كل الثقافات و الأفكار و الآراء دون تعصب لفكر أو تحيز لرأى أو دين أو إيديولوجيا معينة .

فالكل يخضع لعقلانية العلم و إحياء الثقافة .

وفى ظل تلك المشاكل تقوم المؤسسات التربوية و منها المكتبات بدور هام لحل مشكلات العولمة حيث تزود طلابنا العرب و أفراد الدول العربية بضرورة التمسك بالفكر العربى الاسلامى الذى يساعد على تكوين شخصية مؤمنة غير متعصبة ، تأخذ الجيد الثقافة الجديدة و ترفض القبيح ، ترضى و تحبذ الثمين و تأبى الغث والقبيح ؛ فقد انفتحت الحضارة الاسلامية على ثقافات من سبقوها فأخذت و أعطت الكثير للعالم .

فالمكتبات بأنواعها المختلفة تساعد فى تكوين فكر و ثقافة الأفراد من خلال أوعية المعلومات و برامج التوعية السياسية و الدينية و الاجتماعية .

٢- تزايد المشكلات العالمية العابرة للحدود و تصاعد حدتها :-

لقد نتج عن الثورة التكنولوجية و العلمية و السلكية و اللاسلكية ظهور كثير من المشكلات المحلية و الإقليمية و الدولية و أهمها الارهاب الذى لا وطن ولا دين له و المخدرات و الهجرة غير المشروعة إلى الدول الغنية ، و تلوث البيئة عبر البحار و المحيطات و التجارب النووية ، و ثقب الأوزون ، و الأمراض الخطيرة كالإيدز....الخ .

ودور المكتبات فى ذلك و يتمثل فى تنوع أوعية المعلومات و برامج المحاضرات و الندوات و المناظرات و البحوث و المقالات و التلخيصات التى تنبه إلى خطورة الارهاب و ضرورة مكافحته لأنه لا دين ولا وطن له ، و التوعية ضد التدخين و المخدرات التى ينهى عنها الاسلام ، ففيها ضياع للمال و للصحة و للثروة البشرية و الاقتصادية ، و التنبيه إلى خطورة الهجرة الغير مشروعة و الدعوة إلى الهجرة المحلية و تعمير الصحراء و استصلاح الاراضى أو الهجرة الخارجية المشروعة ، و تزويد الأفراد بالأفكار و المعلومات و المهن المناسبة من خلال الأوعية المناسبة ، و بالنسبة لتلوث البيئة وما تسببه من أمراض خطيرة كالفشل الكلوى و الكبدى و السرطان فيجب انتشار الوعى المكتبى البيئى الاهتمام بالتشجير و المحافظة على بيئة نظيفة جميلة خالية من مصادر التلوث ، فلا افساد للأرض بعد إصلاحها .

و يجب توعية الأفراد نحو ثقافة دينية و صحية سليمة ضد مخاطر أمراض الايدز و العلاقات الجنسية الغير طبيعية و حل مشكلة الزواج و الطلاق و العوانس .

٣- ازدياد دور المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية .

و تعمل تلك المنظمات و الجمعيات فى مجالات كثيرة مثل حقوق الانسان ، حماية البيئة ، مساعدة الفقراء و اليتامى و العاطلين ، مساعدة ضحايا الحرب و منكوبى الكوارث، مراقبة الانتخابات ، تحقيق الأمن و السلام .

إن تلك الجمعيات و المنظمات محلية و لكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى للحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة .....إلخ.

إن تلك الجمعيات و المنظمات محلية و لكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى للحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة ....إلخ.

و يتمثل دور المكتبات بالنسبة لتلك الجمعيات و المنظمات فى تزويد أفرادها بالمعلومات و المعارف الصحيحة بعيدا عن المزايدات و المهاترات مراعين مصلحة الفرد والوطن ، وذلك من خلال برامج إذاعية و تليفزيونية لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة المشكلات فى موضوعية دون تعصب أو تحيز.

٤- تفاقم و ازدياد مشكلات العالم الثالث :-

لقد نتج عن العولمة مشكلات للدول الفقيرة ، منها تدنى أو ضياع التنمية البشرية فى مختلف مجالات التعليم و الصحة و السكان ، و ظهور مشكلات الثالوث الخطير الفقر والجهل و المرض .

و هذا يتطلب من المكتبات الاهتمام برفع مستوى الأفراد اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا فى مجال التعليم و الصحة و الاقتصاد ، ضرورة العمل على محو الأمية الثقافية

و الهجائية ، و تدريب الأفراد على المهن و الحرف المطلوبة ، و التوعية الصحية و السياسية والاجتماعية .

٥- اتساع مجالات و أنشطة الأمم المتحدة.

فلم تعد مهمة الأمم المتحدة حفظ السلام و الأمن الدوليين بل شملت قضايا و مشاكل جديدة مثل محاربة الارهاب و التطرف الاهتمام بالديمقراطية و الحرية و حقوق الانسان ، مشكلات السكان و البيئة و المخدرات و يمكن أن تساعد المكتبات فى ذلك من خلال التوعية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و خطورة مشكلات السكان و التلوث و الارهاب والتطرف .

دور المكتبات فى معالجة قضايا و مشكلات العولمة :

للمكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و القومية دور هام فى معالجة المشكلات الناتجة عن العولمة منها :-

١- الاهتمام ببناء الانسان العربى من خلال الاهتمام بالثروة البشرية و اعدادها إعداداً تربويا متكاملا جسميا و عقليا و نفسيا وروحيا و اجتماعيا ، فبناء البشر أهم أنواع البناء و الاستثمارات .

إن أهم ما يميز العالم حاليا هو الاهتمام بالكوادر المنتجة التى يجب أن تتصف بقدرات عالية فى التعامل مع الحواسب الألكترونية و القدرة الفائقة فى اتخاذ القرارات و الحكم على جودة الانتاج .

لذلك فإن مصر و بقية الدول العربية فى حاجة إلى مراجعة ما يتعلق بالانسان لعربى و التنمية البشرية العربية . و الاهتمام بأبعاد التعليم المكانية و الزمانية والمستقبلية .

٢-يجب أن تهتم المؤسسات الثقافية و التعليمية ومنها المكتبات عند إعداد الأبناء لمواجهة متطلبات الحياة أن نعى جيدا البعد العالمى و ليس البعد المحلى فقط

فنحن نعيش عالم يتميز بالتغير الفكرى و المعرفى السريع و المتطور ، فيجب أن نفتح أنفسنا على الفكر العالمى فنفكر عالميا و ننفذ محليا و لذلك يجب أن تهتم بالمكتبات بتقديم كل جديد فى عالم الفكر و المعرفة من خلال تعليم اللغات والعلوم الحديثة والتخصصات و المهن التى تطلبها سوق العمل المحلى و العالمى .

٣- إن سياسة التعليم الحالية تركز على استمرار التعليم مدى الحياة على امتداد عمر الفرد ، فالتعليم من المهد إلى اللحد متطلب محلى و قومى و عالمى ، فالأمى فى عالم اليوم و الغد هو ذلك الفرد الذى لم يتعلم كيف يتعلم .

و لذلك تهتم المكتبات ببرامج التربية المستمرة أو تعليم استخدام الأوعية و المكتبات و مراكز مصادر التعلم .

٤- نتيجة و تحقيقا للتعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة كان من الضرورى اهتمام كل أنواع المكتبات بتدريب روادها على استخدام الكتب و مصادر التعليم و التعلم الذاتى و المستمر طوال الحياة للأفراد و المعلمين و الطلاب .

٥- ينبغى أن تساهم المكتبات و خاصة المدرسية و الجامعية بشعار التعليم للتميز و التميز للجميع مع الاهتمام برياض الأطفال و التعليم قبل المدرسى من خلال مشروع اقرأ لطفلك و القصص المصورة .

٦- الاهتمام بالأوعية و الكتب التربوية التى تهتم بالمناهج و تطويرها لتواكب احتياجات المجتمع و سوق العمل .

٧- الاهتمام بخدمة المجتمع المحلى و الشراكة مع المؤسسات و المنظمات و النقابات و الجمعيات الأهلية من المجتمع المدنى فى مشروعات التنمية الاجتماعية

والثقافية والعلمية والاقتصادية مثل محو الأمية وتعليم الكبار ومهرجان القراءة للجميع وخدمة الأسرة والمجتمع.

٨- التعرف على كل جديد وحديث ومتطور فى مجال خدمات المعلومات وتقديمها للأفراد من خلال الاحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات وخدمات التكشيف والاستخلاص.

ثانيا :- ثورة المعلومات والثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات :-

يتميز القرن الحادى والعشرين أو ما يسمى بالألفية الثالثة بتحدى يواجه الأمم والأفراد يتمثل فى تضخم وتنوع وتشتت الانتاج الفكرى العالمى ؛ فإن الورق المستخدم فى صناعة الأوعية المعرفية لوضع على شكل لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية به أكثر من سبع مرات ؛ هذا بخلاف الأوعية السمعية والبصرية المصنوعة من غير الورق وقد نتج عن ثورة المعلومات ظهور ثورة التكنولوجيا . فالعلم والتكنولوجيا توأمان، فالعلم ينتج التكنولوجيا فى شكل منافع أو مضار للناس فالعلم شجرة ثمارها النظريات والقوانين وجذورها البحث العلمى، وإذا تحولت الثمار إلى منافع كانت تكنولوجيا ، والصراع العالمى صراع حضارى تعليم ، فالتعليم بوابة التقدم والرقى .

دور المكتبات فى مواجهة ثورات العلم والتكنولوجيا والاتصالات :-

١- تربى المكتبات فى نفوس الأفراد القدرة على التخيل والابداع وملكة البحث والنقد والتميز والتعلم الذاتى المستمر طوال الحياة.

٢- تساهم المكتبات وخاصة المتخصصة والجامعية فى حل مشكلات تضخم المعلومات وتشتتها اللغوى والمكانى من خلال خدمات التكشيف والاستخلاص والاحاطة الجارية.

٣- تشارك المكتبات المؤسسات التعليمية من مدارس و جامعات فى رفع شعار التعليم للتميز و التميز للجميع لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة للمشاركة الجادة فى تنمية المجتمع المحلى اجتماعيا و ثقافيا و علميا و اقتصاديا .

٤- شاركت مكتبات المدارس و الجامعات فى الاهتمام بالأوعية الغير ورقية و أجهزتها تحقيقا لمفهوم مراكز مصادر التعلم بوجود الحاسبات الالكترونية و الفيديو و التليفزيون التعليمى و السينما التعليمية و جهاز عرض الشرائح ....إلخ.

٥- شجعت المكتبات المواهب و الاختراعات من خلال نوادى العلوم و نوادى التكنولوجيا أو ما يسمى العالم الصغير و المخترع الصغير.

٦- تشارك المكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة فى شعار المجتمع المنتج و المدرسة المنتجة بما تقدمه من أوعية معلومات تنمى الفكر فى مختلف مجالات الانتاج الفردى و المحلى مثل المشروعات الصغيرة و مدارس مبارك – كول للتعليم الفنى .

٧- تشارك المكتبات فى نشر ثقافة جديدة تدعو إلى الجودة و الابداع و الابتكار و التقويم الشامل و الاعتماد على النفس و ثقافة جودة الانتاج و تنوعه و ثقافة التعليم المستمر.

ثالثا .- الانفجار السكانى .

يواجه العالم و خاصة الدول النامية و منها مصر مشكلة خطيرة وهى مشكلة تزايد السكان زيادة كبيرة لا تتفق مع زيادة الموارد الاقتصادية مما يؤدى مشكلات الثالوث الخطير: الفقر و الجهل و المرض ، فسكان مصر يتضاعف مرة كل ٢٨ عاما تقريبا.

لقد ترتب على زيادة سكان مصر مثلا انتشار الأمية و البطالة و التسرب و انخفاض مستوى المعيشة ، و ظهور مشكلات التسول و السرقة و الفقر و الجهل و المرض و الارهاب و غيرها من المشكلات .

دور المكتبات فى حل مشكلة الانفجار السكانى :-

تساهم المكتبات فى حل مشكلات تضخم عدد السكان و أيضا ما يتبعها من مشكلات من خلال ما يلى :-

١- الاهتمام بتزويد المكتبات بالأوعية التى تساعد فى محو الأمية الهجائية الناتجة عن زيادة عدد السكان و عدم قدرة المدارس على استيعاب كل الملزمين و تسرب الكثير من التلاميذ ، و تهتم المكتبات و خاصة المدرسية و العامة بالأوعية المناسبة للقضاء على الأمية الهجائية حيث تحتوى المكتبات العامة و المدرسية للمرحلة الابتدائية على القصص المصورة و المجسمة و الناطقة و المتحركة التى تشد انتباه الأطفال و تحجب الأطفال لها .

٢- اهتمام المكتبات بمحو الأمية الثقافية للمواطنين وذلك من خلال نوع الكتب فى مختلف مجالات العلم و المعرفة حيث يساعد ذلك على محو الأمية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية ، و تنمية القوى البشرية بعنصريها الرجل و المرأة .

٣- اهتمام المكتبات بالكتب التى تتناول الحرف والمهن والتخصصات المطلوبة لسوق العمل المحلى والعربى والعالمى والأفريقى .

٤- الربط بين التعليم واحتياجات سوق العمل المحلية والخارجية تشجيعا للهجرة المؤقتة والدائمة وزيادة الدخل القومى .

٥- تنظيم برامج من المحاضرات والندوات التى تساعد على نشر الوعى الدينى حول مشكلة الزيادة السكانية والدعوة إلى تنظيم النسل وليس تحديده من خلال رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

٦- مساعدة المكتبات المدرسية فى تقديم أوعية وبرامج لتحقيق شعار المدرسة المنتجة وكذلك المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة فى تقديم مشروعات منتجة كتعليم الحرف والمهن وتعليم الكمبيوتر والانترنت .

٧- دعوة الابناء إلى غزو الصحراء واستصلاحها والاقامة بالمدن الجديدة .

رابعا : الارهاب المحلى والعالمى :-

إن التطرف والارهاب عدو غير مرئى للمجتمع الدولى كله ، فقد طور الارهاب من أساليبه وخططه وأماكن تواجده ، فهو حاليا يخطط مركزيا ويجند محليا وإقليميا إنه حاليا يستخدم أساليب عنيفة وغير مكلفة .

وهناك أسباب كثيرة للارهاب سواء خارجية وداخلية ، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية وأمنية ....إلخ.

فمن أهم أسباب الارهاب والتطرف التفكك الأسرى والانحلال الخلقى والدينى والبطالة وغياب الديمقراطية والفتنة الطائفية ، وعدم وقوف الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأوحد عالما موقفا عادلا من قضاياه ومشاكله مثل مشكلة فلسطين .

دور المكتبات في حل مشكلة التطرف و الارهاب :-

١ - يجب أن تشتمل مجموعات الكتب بالمكتبات على مجموعات تعالج التطرف و الارهاب المحلى و العالمى .

٢- نشر الوعى الدينى من خلال برامج توعية عن نبذ الأديان السماوية للتطرف و الارهاب ، فنحن أمة وسطى ، و القرآن الكريم يبين ذلك .

(ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ .....)

(سورة النحل من الآية ١٢٥)

٣- قيام المكتبات بنشر الوعى السياسى و الاجتماعى و الدينى من خلال برامج المحاضرات و الندوات و المناظرات التى تنمى فى الأفراد حب الوطن و الانتماء له و الدفاع عنه و التصدى بكل أنواع الارهاب .

٤- اهتمام المكتبات بتوضيح أهمية الوحدة الوطنية ، فمعظم مسلمى مصر كانوا أقباطا بالأمس و أسلموا ، و أن أقباط اليوم هم بقية قبط مصر الذين استمروا على عقيدتهم ؛ ولذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلمون أو قبط مسيحيون ، فكلمة قبط تعنى مصر .

و المصريون مسلمون و مسيحيون يشتركون فى العادات و التقاليد و التاريخ المشترك .

خامسا :- التربية السياسية و الديمقراطية :

فتهدف التربية إلى إعداد المواطن للتكيف مع المجتمع و إعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع و أهداف نظامه السياسى و تعميق الولاء و الانتماء و تحقيق الأهداف العليا للمجتمع ، فالمجتمعات التى نجحت فى تنمية وعى أفرادها سياسيا هى تلك المجتمعات التى حققت تقدما كبيرا فى مختلف المجالات و تستطيع

المكتبات تحقيق التربية السياسية و تعميق الديمقراطية و التعاون مع المؤسسات التربوية كالمدارس حيث أدخلت المفاهيم الديمقراطية فى المناهج الدراسية كحقوق الانسان و حقوق الطفل و التسامح و الحوار و مكانة المرأة فى المجتمع ، و المساواة بين المواطنين دون تمييز لجنس أو طبقة أو دين .

دور المكتبات في التربية السياسية و الديمقراطية :

١- اهتمام المكتبات العامة بتقديم كل خدماتها لكل فئات المجتمع فهى جامعات شعبية تقدم الحر لكل من يقصدها دون تمييز لجنس أو طبقة أو لون أو عقيدة .

٢- تشكيل جماعات للمناظرات و مناقشة قضايا المجتمع السياسية تدعيما للرأى و الرأى الآخر.

٣- تضم المكتبات و خاصة المدرسية البرلمان المدرسى و البرلمان المكتبى لمناقشة المشكلات فى جو من الحرية و الديمقراطية ، حيث يوجد أعضاء من جماعة أصدقاء المكتبة فى عضوية لجنة المكتبة .

٤- تهتم المكتبات بالمشاركة المجتمعية و خدمة المجتمع المحلى و الاتصال بالقيادات السياسية الرسمية و الشعبية و تقديمهم للأفراد من خلال برامج المكتبة للتوعية السياسية .

٥- تحتوى المكتبات على كتب و دوريات تعالج القضايا السياسية و الديمقراطية و حرية الرأى .

سادسا :- الأميه و تعليم الكبار

إن انتشار الأمية فى مصر و بقية الدول العربية تمثل تحديا كبيرا يواجه تقدم الأمة العربية . فقد كانت أول كلمات نزلت على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم :

(ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ)

(سورة العلق الآية١)

إن محو الأمية حق من حقوق الانسان و ضرورة بقاء و نمو و نماء للوطن و المواطن وقد أدرك الرئيس خطورة تلك المشكلة على تقدم الوطن ورقيه لأن فيها إهدار هائل وضخم لقدرات الدولة و امكاناتها المادية و البشرية . فإن تكلفة محو الأمية مهما كثرت فستظل أقل بكثير من خسائر الدولة من استمرار الأمية اقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا . لذلك فقد أعلن الرئيس اعتبار السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين عقدا لمحو الأمية.

دور المكتبات فى محو الأمية و تعليم الكبار :-

١- الاهتمام بالتربية أو تعليم الأفراد استخدام الكتب و المكتبات لأن الأمى اليوم فى عالم اليوم و الغد هو ذلك الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم .

٢- يجب أن تشتمل المكتبات على أوعية متعددة و متنوعة لتساعد على محو الأمية بشقيها الهجائية و الثقافية .

٣- الاهتمام بأدب الأطفال و تنويع و تطوير قصصه مع الاهتمام بحسن الطباعة و جودة الاخراج التى تشد القارىء إليها .

٤- تحقيق مفهوم المكتبة الشاملة أو مراكز مصادر التعلم بتنوع مجموعاتها الورقية و غير الورقية ، المطبوعة و المسموعة و المرئية و المقروءة .

٥- تلعب المشاركة المجتمعية دورا بارزا فى محو الأمية و تعليم الكبار من خلال تدعيم المكتبات ماديا بالمال و الكتب و الأوعية الغير ورقية و أجهزتها .

٦- يلعب الكمبيوتر بالمكتبات دورا بارزا فى المساهمة فى محو الأمية فالأمى فى اليابان هو الشخص الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر .

٧- يلعب مهرجان القراءة للجميع و مشروعات سلاسل كتب المهرجان ومنها اقرأ لطفلك دوراهاما فى محو الأمية .

أهمية المشكلات الأخرى التى تقابل الأفراد و المجتمع :

هناك الكثير من المشكلات المجتمعية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و المعرفية و التربوية ، و تعمل المؤسساتالاجتماعية المختلفة حل تلك المشكلات وضمن تلك المؤسسات المكتبات و مراكز مصادر التعلم المختلفة .

وأهم تلك المؤسسات الاجتماعية التى تساهم فى النهوض بالأفراد و المجتمع و تساعد فى حل مشاكله ، و هذه المؤسسات قد تكون رسمية حكومية أو شعبية ومن أهم تلك المؤسسات الحكومية و الشعبية ما يلى :-

١- مجالس المدن و القرى و الأحياء :-

فتلك المجالس حكومية و لها دور هام فى تنمية المجتمع و حل مشاكله فى ظل النظام اللا مركزى .

٢- **الوزارات و المديريات و الادارات** التابعة لها و خاصة المتصلة بالتنمية البشرية و الاجتماعية و الاقتصادية و أهمها وزارات التربية .

٣- **الهيئات و الشركات و المؤسسات العامة** للقطاع الحكومى و العام و الخاص و الفردى حيث تدعم و تساهم فى حل المشكلات فمثلا شركة مصر للغزل و النسيج بالمحلة الكبرى فقد قامت ببناء مدارس طلعت حرب الثانوية

و مدارس المحلة الكبرى الثانوية بنات و مدرسة الصنايع الثانوية بنات و طلعت حرب الابتدائية و مدينة العمال الابتدائية بنين و بنات و مدينة العمال الاعدادية بنين و بنات و دعمت تلك المدارس بالأثاث و التجهيزات المادية و صيانة تلك المدارس . و أنشئت مستشفى و مستوصف و عيادات و مركز تنظيم للأسرة و جمعية استهلاكية لخدمة العاملين بالشركة و أيضا المواطنين من غير العاملين بالشركة .

٤- **المؤسسات الحكومية الرسمية و الشعبية** مثل جهاز النظافة تساهم الجمعيات الزراعية بالقرى في تجميل و تشجير المدن . كما تساهم الجمعيات الزراعية بالقرى في تشجير القرى أيضا . و تقوم المديريات و الادارات و الوحدات الصحية بدور هام في نشر الوعى الصحى و العلاج المجانى لأمراض البلهارسيا والانكلستوما و الفشل الكلوى و الكبدى و السرطان مجانا على نفقة الدولة و تقوم وزارة الأوقاف و مديرياتها و مساجدها بنشر الوعى الدينى و التربية الدينية وتشاركها فى ذلك الكنائس لنشر الوعى الدينى أيضا و تحقيق الوحدة الوطنية لعنصرى الأمة مسلمين و مسيحيين و تقوم وزارة الصناعة و الاقتصاد و الجامعات بتدريب الشباب على المشروعات الصغيرة بالاشتراك مع البنوك و غيرها .

٥- **لجان الزكاة الاسلامية** و المسيحية لمساعدة الفقراء و اليتامى و المحتاجين .

٦- **رجال الأعمال** :- بالمساهمة المادية و العينية لتخفيف الأعباء المالية عن الدولة مثل التبرع بالأراضى لبناء المدارس و المستشفيات و المعاهد الدينية أو تبرعات عينية كالحواسب و الآلات و المراوح و الأثاث و دفع رسوم الطلاب الفقراء و لعل

مشروع مبارك – كول للتعليم المهنى المزدوج مثال حى و نموذج طيب لدور رجال الأعمال فى تدعيم المدارس المهنية و طلابها .

٧- **مشروعات الخدمة العامة** التى تقوم بها المدارس ووزارة الشباب و التى لم تعد قاصرة على التعمير و البناء ؛ بل تعددت و تنوعت لتشمل ردم البرك و المستنقعات و نظافة المدرسة و المنطقة المحيطة بها و التوعية الصحية و غير ذلك .

دور المكتبات فى ذلك :-

١- تقدم المكتبات أوعية المعلومات التى تساهم فى توضيح دور الحكومة و المجتمع المدنى و الجمعياتالأهليةفى حل مشكلات المجتمع .

٢- تقدم المكتبات الأوعيةالتى توضح مشكلات الافراد و المجتمع و كيفية التغلب عليها و حلها .

٣- تزويد المكتبات بالأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت و الفيديوو أجهزتها كالتليفزيون و الكمبيوتر التى تعالج قضايا ومشكلات المجتمع .

٤- يمكن للمكتبات أن تساهم فى حل مشكلة الدروس الخصوصية من خلال أوعية ورقية و شرائط كاسيت و فيديو للدروس النموذجية لتخصصين فى المناهج الدراسية .

٥- تساهم شرائط الكاسيت للمصحف المعلم و المرتل فى حفظ القرآن . كما تساهم تلك الشرائط التى يقوم بها رجال الدين الاسلامى و المسيحى لنشر الوعى الدينى الصحيح و هكذا تساهم المكتبات مع المؤسسات و الهيئات الحكومية و الشعبية و القطاع العام و الخاص و الفردى فى حل مشكلات الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

و يمكن التحدث بايجاز عن أهم المشكلات و دور المكتبات في حلها وهي -

أولا الفقر :-

الفقر أحد أعضاء مثلث التخلف فى المجتمعات النامية وهى الفقر و الجهل و المرض فهو من ثالوث الرعب و تأخر الأفراد و المجتمعات و الفقر يتمثل فى عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة و ذلك بتوفير الحاجات الضرورية للحياة ؛ فالفقر يمثل الحاجة و العوز و يرجع الفقر إلى عدة أسباب منها :-

١- يرتبط الفقر أحيانا بالمكان فتكثر حالات الفقر فى المناطق الريفية و الشعبية و يقل فى المناطق الحضارية و الارستقراطية .

٢- يزداد الفقر فى الدول النامية و يقل فى الدول المتقدمة .

٣- يزداد الفقر تبعا لحالات الجهل . فالفقر أحد أضلاع مثلث الفقر الجهل و المرض فهناك علاقة قوية بين انتشار الفقر و ارتباطه بالجهل و الأمية .

٤- يزداد الفقر مع الحالات المرضية و الشيخوخة لأن المرض قد يعوق العمل و يقلل الدخل المادى ، فالفقر و المرض و الجهل يرتبطون ببعضهم إرتباطا قويا .

دور المكتبات في معالجة الفقر :-

لا شك أن التعليم أحد الركائز الأساسية لمعالجة الفقر حيث أن مثلث الرعب و التخلف هو الفقر و الجهل و المرض ؛ و تستطيع المكتبات أن تشارك فى معالجة الفقر من خلال ما يلى :-

أ- تساهم المكتبة فى معالجة التخلف الثقافى و الأمية من خلال تنويع أوعية المعلومات و الاهتمام بالكتب السهلة المبسطة لتعليم القراءة و الكتابة .

ب- يساهم مهرجان القراءة للجميع و سلاسل كتب المهرجان التى تباع بأسعار زهيدة على محو الأمية .

جـ- تقوم المكتبات المدرسية و العامة بعقد دورات تدريبية فى الحرف اليدوية و الصناعات المنزليةالتى تساعد على زيادة دخل الأسرة مثل صناعة الملابس و التفصيل و التريكو و صناعة المربات و الحلوى .....الخ .

د- تنمية المجتمعات الريفية و الشعبية مطلب ضرورى تشارك المكتبات فيه .

هـ- الهجرة الداخلية و الخارجية و معرفة احتياجات سوق العمل و دور المكتبات مهم فى ذلك .

ثانيا: الجهل :-

إن الجهل يعنى الأمية الهجائية أو الثقافية أو كليهما معا .

لا يمكن التجاهل حول ارتباط أعضاء الثالوث : الفقر و الجهل و المرض ارتباطا قويا مؤثرا و متأثرا.

فالفقر قد يدفع الآباء على عدم الاهتمام بتعليم الأبناء و الاستعانة بهم فى العمل اليدوى لزيادة دخل الأسرة أو عدم استكمال تعليمهم العام و الجامعى ؛ و عدم الاهتمام بالقراءة و إزالة الأمية الثقافية .

و الجهل و نعنى الأمية تؤدى إلى قلة دخل الأفراد مما يؤدى إلى فقر الدخل أيضا .

و أيضا فإن الفقر و الجهل يؤثرا على صحة الأفراد . فالجهل و الفقر من عوامل قلة الوعى الصحى و كثرة الأمراض .

لكل تلك الأسباب يجب القضاء على الجهل و الأمية و تلعب المكتبات دورا هاما فى ذلك .

فما هو دور المكتبات فى القضاء على الجهل ؟!

دور المكتبات في محو الأمية و القضاء على الجهل :-

للمكتبات بصفة عامة و المكتبة المدرسية المدرسة و العامة بصفة خاصة دور هام في إزالة الجهل و محو الأمية من خلال :-

١- إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ لذلك يجب الاهتمام بتزويد المكتبة بالقصص المصورة و المجسمة و الناطقة المرئية و المسموعة . مع الاهتمام بتقديم القصص الهادفة ذات مغزى اجتماعى و تعليمى و علمى ودينى و أخلاقى .

٢- إن مشروع مهرجان القراءةللجميع فى مصر و الذى بدأ يمتد إلى دول عربية واسلامية أخرى عامل هام و مساعد فى القضاء على الأميةو الجهل من خلال برامجه المتعددة ومنها برامج التوعية الدينية و السياسية و القومية و الاجتماعية .

٣- دعم نشر الكتب ماديا و أدبيا أمر و مطلب دينى و قومى و منها حاليا كتب مشروع المهرجان و سلاسل مهرجان القراءة للجميع بأسعار مدعمة و رخيصة و كذلك مشروع اقرأ لطفلك .

٤- ارتباط التعليم و محو الأمية بتعليم حرف و مهن منزلية يشجع الأفراد على محو أميتهم من خلال جهاز محو الأمية و تعليم الكبار و قيام من بعض المكتبات بعقد دورات تدريبية فى تعلم مهن منزلية .

ثالثا: المرض :-

لقد عرفت الأمم و الشعوب أهمية التعليم ، فلم يعد خدمة تقدم للأفراد و الجماعات ولم يعد عبئاً ثقيلاً على الحكومات و الشعوب ؛ بل أصبح استثماراً بشريا ذات عائد ملموس يؤدى إلى زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة و القضاء على الفقر و الجهل و المرض معا.

فالعقل السليم فى الجسم السليم ؛ لذلك فإن المستشفيات شأنها شأن المدارس و الجامعات ليست مؤسسات خدمية و إنما هى مؤسسات انتاجية تبنى الأجسام و تقوى الابدان و تنمى العقول .

فما دور المكتبات فى معالجة المرض؟

دور المكتبات فى معالجة المرض

المكتبات لم تعد مؤسسات خدمية شأنها شأن المدارس و الجامعات و المستشفيات .

و إذا كان المثل و الحكمة البالغة تقول " العقل السليم فى الجسم السليم " .

فما دور المكتبات فى بناء الأجسام و الأبدان و توعية الأفراد و الجماعات بخطورة الأمراض على الأجسام و الأبدان ؟

دور المكتبات فى نشر الوعى الصحى و القضاء على الأمراض

للمكتبات دور هام فى القضاء على المرض مثل :-

١- القاء برامج توعية صحية للأمراض مثل أمراض الصيف أنفولنزا الطيور و انفلونزا الخنازير.

٢- القاء محاضراتو برامج توعية و قافلة استعلامات فى القرى لتوعية الفلاحين ضد أمراض البلهارسيا و الانكلستوما و الفشل الكبدى و الفشل الكلوى .

٣- تزويد المكتبات بالأوعية التى تتناول الأمراض و أسبابها و الوقاية منها . فالوقاية خير من العلاج فهناك كثير من الكتب الارشادية للأمراض مثل مرض ضغط الدم ، مرض السكر ، مرض الفشل الكلوى ، مرض انفلونزا الطيور ، مرض السرطان ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز التنفسى ، أمراض الجهاز الهضمى .....

٤- تقوية العلاقات الإيجابية بين المكتبات و الأطباء و ذلك باعداد برامج محاضرات و ندوات للأطباء لنشر الوعى الصحى بين المواطنين .

٥- قيام المكتبات بنشر مجلات مطبوعة و حائطية و نشرات توزع على الأفراد للتوعية بأخطار المرض و تأثيره على صحة الأفراد ، و المرض يؤثر أيضا على قوة العمل و الانتاج .

٦- الاهتمام فى مهرجان القراءة للجميع بنشر الوعى الصحى و البيئى . فالتلوث بكل أنواعه عامل هام فى نشر المرض ؛ لذلك تهتم المكتبات بنشر الوعى البيئى .

رابعا :- التخلف الدراسى :-

يقابل المعلمون نوعيات من التلاميذ تسبب لهم مشكلات أثناء التدريس منهم المتخلف دراسيا ، و منهم الموهوب و المتميز و منهم ذوى الاحتياجات الخاصة من أصحاب الاعاقات السمعية و البصرية و غيرهم وهنا يتطلب من المعلم معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ و كيفية معالجتها منهجيا و تربويا .

وتؤدى المكتبات دورا تربويا وتعليميا فى خدمة تلك الفئات من خلال ما يلى :-

١- تنوع الأوعية المكتبية بالمكتبات المدرسية و العامة لتخدم كل النوعيات المتخلف و الموهوب و العبقرى و ذوى الاحتياجات الخاصة .

٢- الاهتمام بالتعليم المبرمج و كتب مسرحة المناهج التى يقبل عليها التلاميذ و الطلاب . و أيضا كتب حل المشكلات و كتب البيئة .

٣- الاهتمام بتقديم أوعية متنوعة تقدم التعليم من خلال اللعب حيث يوجد حاليا أوعية لعب تعليمية متنوعة للأطفال .

٤- الاهتمام بمعالجة التخلف الدراسى من خلال أشرطة تعليمية مبسطة للمناهج و المواد الدراسية لمختلف المراحل الدراسية سواء كانت الأشرطة كاسيت أو فيديو أو اسطوانات C.D .

٥- يجب أن تشجع المكتبات الموهوبين فى كل المجالات العلمية و الأدبية و الثقافية و الفنية و أن توفر لهم الامكانيات المادية اللازمة و الاهتمام بالبرامج التعليمية الاثرائية و تقدم حوافز لهم و تشجعيهم فى مجال مواهبهم .

خامسا :- الديمقراطية و التربية السياسية للأفراد و دور المكتبات فى تحقيقها

إذا كنا نهتم باعداد التلاميذ و الطلاب إعداداً متكاملا جسميا و عقليا و اجتماعيا وروحيا ؛ و إذا كنا نهتم بتربية الأبناء جسميا و عقليا وروحيا من خلال التربية الرياضية و التربية الدينية . فهناك أيضا التربية الخلقية و التربية العملية و التربية السكانية و التربية السياسية أيضا .

فما نعنى بالتربية السياسية ؟

وما علاقة التربية بالسياسة و السياسة بالتربية ؟!

فالتربية هى إعداد الأبناء لعملية التكيف مع البيئة و المجتمع و إعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع و خلقه السياسى و الممارسة العملية للعمل السياسى .

والسياسة فى منظورها الأوسع هى الطريقة التى تعيش بها الناس معا و يحكمون أنفسهم بأنفسهم من أجل المصلحة المشتركة و المتبادلة من أجل إنجاز أحسن و أفضل لكل فرد .

فهى ليس فقط علوم نظرية بل هى أيضا فن لأن قراراتها تقوم على التدبر و الادراك الواعى أكثر مما تبنى على مجرد معرفة نظرية فهى بحق و باختصار فن الممكن .

و العلاقة بين التربية و السياسة علاقة هامة و ضرورية ؛ فتلعب التربية دورا هاما و اساسيا فى تحقيق أهداف النظام السياسى و التنشئة السياسية التى تعمق و ترسخ ولاء الأفراد لمجتمعهم و تعزز دور المشاركة الفردية و المجتمعية فى تحقيق الأهداف العليا فالعلاقة بين التربية و النظم الاجتماعية و منها النظام السياسى قوية و متينة و مؤثرة فالمجتمعات التى نمت وعى أفرادها أو بمعنى آخر قامت بتربية الأفراد سياسيا هى التى حققت التقدم و الرقى .

و المدرسة و الجامعة و كل المؤسسات الاجتماعية التى تقدم المعلومات و المعارف ليست وسيطا محايدا بل إنها تساعد فى قيادة المجتمع .

و النظم الاجتماعية و منها النظام التعليمى و النظام السياسى تربطها علاقات قوية تأثيرا و تأثرا .

و التربية السياسية نعنى إعداد الأبناء للتفكير الحر حول السلطة و مقوماتها و العوامل المؤثرة على المجتمع و المؤسسات الاجتماعية و السياسية ، وهى أيضا عملية إعداد الطلاب لمواجهة المشكلات و إتخاذ القرارات كمواطنين ، و استيعاب الواقع استيعابا موضوعيا ناقدا يتيح للشباب أن يتحركوا فى مجتمعهم من أجل صياغة جديدة لحياة أفضل ، و التربية السياسية تنمى شخصية الأفراد فى المشاركة بالرأى و الممارسة

فى حرية و التنشئة السياسية تهتم بتوظيف المؤسسات الاجتماعية و التربوية من أجل تعميق ولاء الأفراد و الجماعات للدولة . و تعزز عملية مشاركتهم فى تحقيق فلسفة النظام السياسى باكسابهم الثقافة السياسية و الاتجاهات السياسية .

و تتم المشاركات السياسية من خلال اختيارهم للرؤساء و للنواب بالتصويت الحر المباشر . و المناقشات العامة و الأحزاب .

و يجب الاهتمام بالديمقراطية وهى مذهب فلسفى سياسى و اجتماعى و اقتصادى وهى نظام كامل للحكم .

و تلعب المكتبات دورا هاما فى التربية السياسية فما هو دورها ؟!

دور المكتبات فى الديمقراطية و التربية السياسية و حقوق الانسان

للمكتبات دور هام فى نشر العلوم و المعارف و الاتجاهات و القيم و المبادىء.

وهى تتأثر بالتربية من خلال التربية المكتبية . و تتأثر أيضا بالنظم الاجتماعية و التربوية ومنها النظام السياسى و التربية السياسية و تؤدى المكتبات دورا بارزا فى تنمية الوعى السياسى من خلال :-

١- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة التطرف الفكرى كظاهرة اجتماعية ينتج عنها التعصب و الإنقياد الأعمى لفكر أو رأى دون بقية الأفكار أو الآراء دون مناقشة موضوعية .

و تؤدى المكتبات المدرسية و العامة دورا بارزا فى مواجهة التطرف الفكرى من خلال الأوعية من كتب و دوريات تعالج القضايا و المشكلات الاجتماعية و التربوية و السياسية فى حيادية تامة .

٢- مع تزايد قوة الاعلام و تكنولوجيا الاتصالات و ظهور الأفكار الداعية إلى الديمقراطية و الحرية و احترام آراء الأخرين أصبحت المكتبات كما كانت من قبل منارة العلم و المعرفة تحتوى على أوعية ورقية و سمعية و بصرية تدعم الرأى والرأى الآخر. فاختلاف الرأى لا يفسد للود قضية.

٣- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة الفراغ السياسى الذى يعانى منه الشباب لما يراه من فساد سياسى و قيادات سياسية بعضها للأسف فاسدة تسيطر على الأفراد و تصل إلى المناصب إما التزوير أو القوة أو المال مما يدفع الشباب إلى السلبية و التمرد و الخروج على القانون.

٤- تقوم المكتبات بالأنشطة التربوية السياسية من خلال جماعة أصدقاء المكتبة و عضوية رئيسها و سكرتيرها فى لجنة المكتبة مما يكسب الإأبناء خبرة تربوية و سياسية.

٥- تساعد المكتبات فى التأكيد على القيم و المبادىء و المعايير التى تنادى بها السلطة السياسية ومنها الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب. الولاء و الانتماء للوطن محاربة التطرف الدينى و الفكرى و الارهاب السياسى و الدينى و الاجتماعى وتحقيق التكامل الأخلاقى و السياسى للأفراد و الجماعات و القضاء على التناقضات داخل المجتمع.

٦- يقوم البرلمان المدرسى و المكتبى و جماعة المناظرات و جماعة خدمة البيئة و المجتمع المحلى بدور فعال فى التنشئة السياسية من خلال محاور عديدة و منها مواجهة التطرف و الارهاب و تحديد هويتنا الثقافية أمام تيار العولمة، قيمة

التدين و القيم الدينية فى مواجهة الفساد فهى تسهم فى صلاح العالم و إصلاحه وسعادة البشر و الانسانية .

٧- تبرز المكتبات من خلال أوعيتها المعرفية و برامجها الثقافية أهمية العلم و التكنولوجيا فى تقدم الشعب ورقية و الاشارة إلى ما حققته الدولة من انجازات و مشروعات عظيمة فى مختلف المجالات العلمية و الاقتصادية و التكنولوجية .

٨- تبرز المكتبات أهمية التعلم و لسياسة التعليمية فى بناء البشر و تنمية الشخصية العربية و المصرية الايجابية .

٩- تبرز المكتبات دورها فى بناء المجتمع المنتج من خلال الأوعية الورقية و غير الورقية .

١٠- قيام المكتبات بالاتصال المؤسسات الاجتماعية و التربوية و السياسية للتعرف عليها و تبادل الخبرات و الأنشطة معها .

١١- تشارك المكتبات المؤسسات الثقافية و التربوية كالمدارس و الجامعات فى تدعيم مبادىء حقوق الانسان من خلال المحافظة على الكتب و الأوعية الأخرى و الأجهزة باعتبارها ملكية عامة للجميع ، و النظر إليها على أنها حق له و للغير يجب المحافظة عليها ، و معرفة مضامين حقوق الانسان الدينية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، و الربط بين التربية الاسلامية و حقوق الانسان من حيث المساواة بين البشر و معرفة حقوق الفرد فى الحياة و الحرية و السلامة الشخصية ؛ و حرية الفكر و العقيدة و الرأى و حقه فى التعليم و مجانيته و المساهمة فى التقدم العلمى و التمتع ؛ لذلك صدر فى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٩ إعلان حقوق الانسان ، وفى عام ١٩٨٩ صدرت إتفاقية حقوق الطفل .

وقد تم إدراك فقرات من حقوق الانسان بالمناهج الدراسية بالمراحل الدراسية .

سادسا :- المكتبات و الوحدة الوطنية :

يشترك عنصرى الشعب المصرى من مسلمين و مسيحيين فى عناصر مشتركة تقوى وحدة الوطن حيث تحلت تلك الوحدة قبل ظهور الدولة و كيانها السياسى ، فلا يمكن قيام كيان سياسى بين عناصر متنافرة و متناحرة . و هذا سر بقاء مصر قوية متحدة إن معظم مسلمى مصر اليوم كانوا أقباطا بالأمس و أسلموا ، كما أن أقباط اليوم هم بقية أقباط مصر الذين استمروا على عقيدتهم ؛لذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلمون أو قبط مسيحيون ؛ و كلمة قبط مرادفة لكلمة مصر .

إن أبناء مصر من مسلمين و مسيحين يجمعهم لغة مشتركة وهى اللغة العربية و عادات و تقاليد و تاريخ و كفاح مشترك ظهر ذلك من خلال اختلاط الدماء المسلمة بالدماء المسيحية فى مكافحة العزو الخارجى فى كل الحروب ومنها حرب ١٩٧٣و فى ثورة ١٩١٩م .

وتأصيل وقد ساعد على بقاء و تأصيا الوحدة الوطنية أن الإسلام ورسوله الكريم دعى إلى حسن معاملة الذمى من أهل الكتاب معاملة طيبة حتى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال " من آذى ذميا فقد آذانى ".

بة إن ما يقوم بهه بعض الفئات الضالة و المتعصبة من إثارة للفتنة الطائفية لا يرضى بها الله ولا رسوله ولا المؤمنون فالدين لله و الوطن للجميع .

دور المكتبات فى تدعيم الوحدة الوطنية :-

تقوم المكتبات بدور هام و بارز فى تعميق الوحدة الوطنية و محاربة تيارات التعصب و الفتنة الطائفية من خلال ما يلى :-

١- يجب أن تحتوى المكتبات على أوعية معرفية تعمق الولاء و الانتماء الوطنى و تدعم مسيرة الوحدة الوطنية .

٢- عدم تزويد المكتبات بالكتب الدينية ذات الفكر الدينى المتعصب و التى تثير بين شباب المسلمين والمسيحين الكراهية و البغض و التعصب .

٣- عقد لقاءات ثقافية و فكرية بين رجال الدين الاسلامى و المسيحى للحديث عن تعميق الوحدة الوطنية .

٤- اشراك رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع ليظهر للشباب قوة اللقاء الفكرى بين الاسلام و المسيحية .

٥- عقد مجموعة من المحاضرات و الندوات و المناظرات تتناول مشكلات الوطن وأن تشارك فيها رجال الدين الاسلامى و المسيحى ليظهر للشباب مدى إتفاق الأديان السماويةفى الآراء و الحلل.

٦- نشر الوعى الدينى الاسلامى و المسيحى لدى كل شباب مصر.

٧- تعميق القيم الروحية والدينية و محاربة التيارات الثقافية الوافدة و التى تدعو إلى الانحلال الخلقى و الأسرى و الدعوة إلى التناحر و الفتنة الطائفية الطائفية .

قائمة المصادر المرجعية للفصل الحادى عشر

١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف و الانحراف .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٨.

٢- أمين ، جلال . العولمة .- ط٢.- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٨.

٣- بدران ، شبل . التربية و النظام السياسى .- الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥.

٤- بدوى ، جمال . مسلمون و أقباط من المهد إلى اللحد .- دار الشروق ، ٢٠٠م .

٥- بولتر ، فرانك . أسس مكافحة الإرهاب .جـ١./ الترجمة هشام الحناوى .-ط١.- القاهرة : المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٩.

٦- حجاج ، عبد الفتاح أحمد و عباس ، شكرى . دراسات فى التربية و المجتمع و الحضارة العربية .- القاهرة : المؤلف ، ١٩٧٧.

٧- دعبس ، يسرى . الارهاب الاجتماعى .- الاسكندرية : الالتقى المصرى للابداع و التنمية ، ١٩٩٨.

٨- الشافعى ، عماد . الاسلام و التسامح مع الآخرين : موقف الاسلام من أصحاب الديانات و العرقيات الأخرى .- المحلة الكبرى : أنس بن مالك للنشر والتوزيع ٢٠٠٦.

٩- شحاته ، محيى . المشاركة السياسية : طبيعتها و محدداتها .- الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦.

١٠- الصعيدى ، عبد الحكيم عبد اللطيف . الاسلام دين التنوير .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ= ١٩٩٩م.

١١-الظاهرة الارهابية (الوثائق الكاملة للندوة الدولية للإرهاب باشتراك ٣٠ دولة) تحرير محمود مراد .- ط١.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨.

١٢- العدوى ، عبد الفتاح حسنين . الديمقراطية و فكرة الدولة .- (د.م) : دار الاتحاد العربى للطباعة ، ١٩٦٤.

١٣- عيسى ، إبراهيم سليمان . كرامة الانسان إحدى مقومات البناء الحضارى الاسلامى .- القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

١٤- الغزالى ، محمد : التعصب و التسامح بين المسيحية و الاسلام .- القاهرة : نهضة مصر ، ١٩٩٩.

١٥- معوض ، جلال عبد الله . أزمة المشاركة السياسية فى الوطن العربى .- بيروت ؛ القاهرة : مركز دراسات الوطن العربى ، ١٩٨٠.

١٦- نجيب، كمال . المدرسة و الوعى السياسى .- القاهرة : النيل للنشر و التوزيع ، ١٩٩٢.

١٧- النجيحى، محمد لبيب . الأسس الاجتماعية للتربية .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٢.

١٨- هلال ، على الدين ....(وآخ). الديمقراطية و حقوق الانسان فى الوطن العربى .- ط٢.- القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤.

١٩- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام و المسيحية .- القاهرة : دار الفكر العربى ، إيد ١٩٩٠.

الخلاصة

المكتبات مراكز إشعاع ثقافى و تربوى ، منارات العلم و المعرفة ، لقد ارتبطت المكتبات إرتباطا وثيقا بقيام الحضارات عبر عصور التاريخ القديم و الوسيط و الحديث ساعدت على قيام الحضارات و أثرت فى الأفراد و الجماعات و المجتمعات من خلال كل أنواع المكتبات : المدرسية أكثر المكتبات إنتشارا تلازم التلاميذ و الطلاب منذ رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية و تكملها المكتبات الجامعية للمرحلة و فوق الجامعية .

وهناك المكتبات العامة لكل أبناء الشعب و فئات المجتمع ، و المكتبات المتخصصة ومكتبات البحث لخدمة البحث و الباحثين ، و المكتبة المنزلية كغذاء عقلى و ثقافى لافراد الأسرة ثم تنصب كل المكتبات فى المكتبة القومية أو مكتبة الدولة .

وللمكتبات دور بارز فى حل مشكلة المجتمع و النهوض به وهذا ما نراه و نقرأه فى الفصول الأخيرة من الكتاب .

الخاتمة

هذا الكتاب يتناول كل نوع من أنواع المكتبات فى سبعة فصول ، وقد تناولنا مهرجان القراءة للجميع فى الفصل الثامن ، ثم المشروعات الصغيرة و دور المكتبات فى النهوض بها فى الفصل التاسع ، ثم دور المكتبات فى الحفاظ على البيئة من التلوث فى الفصل العاشر ، و أخيرا فى الفصل الحادى عشر المكتبات و مشكلات المجتمع .

فيمكن القول أن الكتاب يتناول المكتبة و المجتمع و أثر المكتبات على الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

قائمة المصادر المرجعية للكتاب

١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف و الانحلال .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨.

٢- أبو الفضل ، سكينة عبد الرحمن . دور المشروعات في حل مشكلة البطالة - طنطا : البطالة الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢.

٣- ـــــــــــ . رسالة الماجستير .- طنطا : الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢.

٤- أبو النور ، عبد الوهاب . دراسات في علوم المكتبات و التوثيق و البيليوجرافيا .-ط١.- اللقاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م.

٥- أثرتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها و إداراتها و خدماتها / ترجمة حشمت قاسم .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧.

٦- أحمد ، أحمد كمال و سليمان ، على . المدرسة و المجتمع .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣.

٧- أحمد ، أحمد عبد الله . الطفل و مشكلات القراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤.

٨- إسلام ، أحمد مدحت . التلوث و مشكلات العصر .- (د.م) : عالم المعرفة ، ١٩٩٠.

٩- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب .- الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، إيد ٢٠٠٠.

١٠- الباز ، أسامة . مصر في القرن الحادى والعشرين .- ط١.- القاهرة : مركز الاهرام للترجمة و النشر ، ١٤١٨هـ=١٩٩٦م.

١١- بدر، أحمد وعبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب ، (-١٩).

١٢- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧.

١٣- ـــــــــــ . مفترق الطرق .- القاهرة : دار المعارف ، ٢..٣.

١٤- ـــــــــــ . الوطنية فى عالم بلا هوية .- القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٠.

١٥-حاتم ، سامى عفيفى . المجتمعات الجديدة طريق التنمية الاقتصادية .- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ= ١٩٩٢.

١٦-حجاج ، حمدى عبد العزيز . مشكلات تلوث البيئة و علاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع .- جامعة الاسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٩١.

١٧-حواس ، زاهى . معجزة الهرم الأكبر .- القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، ٢٠٠٣.

١٨-خاتمى ، محمد . الاسلام و العالم .- ط١.- القاهرة : مكتبة الشروق ، ١٤٢٠= ١٩٩٩م.

١٩-خليفة ، شعبان عبد العزيز . الببليوجرافيا ، أد ، علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية و تطبيقاتها .- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ= ١٩٩٦.

٢٠- ـــــــــــ . فذلكات فى أساسيات النشر .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.

٢١-دعبس ، يسرى . الارهاب الاجتماعى .- الاسكندرية : الملتقى المصرى للابداع والتنمية ، ١٩٩٨.

٢٢- السكندرى ، عبد الله رمضان . التلوث الهوائى : الأبعاد البيئية و الاقتصادية .- الكويت : مجلة العربى ، ١٩٩٢.

٢٣- سيد، أيمن فؤاد. دار الكتب المصرية: تاريخها وتطورها.- ط١.- بيروت لبنان: أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ= ١٩٩٦م.

٢٤- شحاته، حسن: الحلفل والقراءة.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

٢٥-شريف، محمد عبد الجواد: تدريس حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل.- دسوق، كفر الشيخ: العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

٢٦- ـــــــــ. التربية المكتبية بمراحل التعليم.- ط١.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٢هـ= ٢٠٠٠م.

٢٧- ـــــــــ. التكشيف والمكانز والمستخلصات بين الأعمال الفنية والأوعية المرجعية والخدمات المعلوماتية.- دسوق، كفر الشيخ: العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٢٨-ـــــــــ. وسائل الايضاح في علم المكتبات.- دسوق، كفر الشيخ: العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٢٩- الشيمي، حسني عبد الرحمن. القراءة في عصر التقنيات.- ط١.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ= ٢٠٠١م.

٣٠- عبد المقصود، زين الدين. البيئة والإنسان.- الاسكندرية منشأ المعارف، ١٩٨١.

٣١-عبد الهادي، محمد فتحي. التكشيف والاستخلاص: المفاهيم، الأسس، التطبيقات.- ط٣.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٦م.

٣٢- عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات .- (القاهرة): مكتبة غريب ، ١٩٨٣.

٣٣- ـــــــــ . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات .- (د.م) . المؤلف ، ١٩٨٨.

٣٤- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣.

٣٥- ـــــــــ . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩.

٣٦- ـــــــــ . مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥.

٣٧- ـــــــــ . المكتبة و البحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيد ١٩٨٣.

٣٨- القصاص ، محمد عبد الفتاح . الانسان و البيئة .- (د.م) : المنظمة العربية للثقافة و العلوم ، ١٩٧٨

٣٩- مصطفى ، فهيم . الطفل و القراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨.

٤٠- ـــــــــ . القراءة : مهاراتها و مشكلاتها .- القاهرة مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨.

٤١-مصطفى ، فهيم . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج.- ط١.- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤٢١هـ=٢٠٠١م .

٤٢-مصطفى، فهيم . مهارات القراءة : قياس و تقويم.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٩.

٤٣- نجيب ، أحمد . أدب الأطفال .- ط٢.- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٤.

٤٤- النجيحى ، محمد لبيب . الاسس الاجتماعية للتربية .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٢.

٤٥- نور ، نور عبد المنعم . مشكلة السكان و البطالة .- (د.م: د.ن) ، ١٩٩٧.

٤٦- هلال ، على الدين (وأخ) . الديمقراطية و حقوق الانسان فى الوطن العربى .- ط٢.- القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤.

٤٧- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام و المسيحية .- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠.